

- ١٦٥ -

وحين رأى كفن الحرير خلقا ، قال لنفسه في تأمل المعبر :
قد انتزعت هذا الحرير من الدودة اختصافاً .
وها هو ذا تنزعه من جديد ديدان القبر .
بيتان من الشعر لاحترق بهما كبلى يوماً .
أنشدهما مغن على نغمات الرباب :
وا أسفاً أن تمر دوننا أزمان كثيرة .
ينبت فيها الورد وتتفتح خائل الخزاي .
وكم تمر شهور الصيف والشتاء والربيع .
فلإذا بنا تراب وأجر في لبنات القبر .